محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى أول أغسطس ١٩٧٠

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، حسين الشافعي، على صبرى، محمود فوزى.. مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية، ضياء الدين داوود، عبد المحسن أبو

النور، كمال رمزى استينو، لبيب شقير.. رئيس مجلس الأمة، شعراوى جمعة.. وزير الداخلية، سعد زايد.. وزير الدولة.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
-1	الموقف العربي من الحل السلمي ومبادرة روجرز، واجراءات الرد على الهجوم على	
	مصر	١
-۲	الموقف الداخلي في مصر بعد قبول مبادرة روجرز	70
-٣	مشكلة المياه في الخليفة والقلعة، وقرار بعمل محطة مياه جديدة لشرق القاهرة	٣٨
- ٤	عمل لجنة الشؤون الخارجية، وموقف عبد الناصر مع الفاسطينيين	٤٣ - ٤٢

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكي في أول أغسطس ١٩٧٠

عبد الناصر: بالنسبة للي بره، ندى برضه إن احنا مستعدين ناخد اجراءات وقرارات بالنسبة للموقف واحنا ماشيين يعني، وبعدين نعرف منكوا برضه رد الفعل الداخلي. هو الحقيقة بالنسبة للتوجيهات اللي كانت جاية في الأيام الأولى، مطلوب منهم عملية اثارة للجماهير هنا في الداخل بالنسبة للمنظمات المهنية والتجمعات.. والى آخر؛ علشان يؤيدوا الثورة الفلسطينية ويستتكروا مشروع روجرز، وبعدين طبعا لا وصاية ولا تدخل ولا كذا!

الحقيقة الموضوع التاني: أيضا فيه هنا كانت تنظيمات للجبهة الشعبية والجبهة الشعبية الديمقراطية، وكان مترتب إن احنا الحقيقة بالتالي نمشى خصوصا من الطلبة.

أنا طالب ده كنت من زمان، ولكن أجلته على أساس متهيألى امتحانات يعنى من ناحية انسانية، ولكن هم كلامهم مش كويس كلامهم باستمرار..

نسمع منكوا رد الفعل الداخلي.

بالنسبة لرد الفعل الخارجي، يعني هو حصل اللي الواحد كان متصوره بل الأقل بكثير مما كنا نتصور .. طبعا أساسا العراق، والعراق معروفة وأنا اتكلمت عليها في المؤتمر وعايزين فرصة الحقيقة يعزلونا، وهم متصورين إنهم بهذا يستطيعوا أن يتولوا القيادة ويكون لهم دور، ولكن دول إحنا بنستطيع إن احنا نتعامل معاهم.

وبعتوا رسایل لکل الدول، النمیری بالذات بعتوا له والنمیری رد علیهم رد کویس جدا وبعت لى صورة من الرسالة والرد. وبعتوا لسوريا وبعتوا للأردن وبعتوا لليبيا وبعتوا للجزائر!

امبارح القذافي كلمني وطالب عمل اجتماع عنده مجلس الدفاع حسب اتفاقنا في طرابلس، وأنا بقول له: ازاى حالك؟ فقال لى: والله أنا حالتي النفسية تعبانة من الوضع اللي في العالم العربي، قلت له: إن كنت حتمشي بهذا الشكل حتتعب لأن الوضع ده مستمر ولن ينتهى! وقلت له: والله عندك فكرة عن اللي بيتقال في العراق؟ فقال لي: إن هو اتكلم مع حردان التكريتي في هذه العملية وحردان أقر بخطئه وتأسف، وقال: إنهم الطريقة العراقية اللي هي لما وجدوا إن التانين بيلوموه على شئ، فلم يجادلهم بل اعتذر وقال: إنه بطل بهذا الشكل!

فهنا العراق، ولكن هم طلعوا مظاهرة من العمال وحزبية والحكومة اشتغلت فيها؛ متكلموش علينا، متكلموش على، متكلموش على قرار الأمم المتحدة، ولكن استنكارا لكذا . وكذا!

موضوع الفدائيين: الحقيقة كلهم أيضا في هذا انتهازيين، وقد تتفاوت الانتهازية بين الجبهة الشعبية والجبهة الشعبية الديمقراطية تتضم ليها وأيضا من فتح؛ لأن هم بالذات في هذه المرحلة كل واحد عايز يكسب من الجماهير، هم بيعتبروا إن دي جماهير ناصرية أصلا فلازم يهزوا شئ عشان يكسبوا، وهو الموضوع لا هو فلسطين ولا بتاع هم لن يستطيعوا.. كلامي مع ياسر عرفات يعني امتى؟ بيقول لي: ولا ١٥ سنة يقدروا يبقوا في داخل اسرائيل.. كلام يعني.

وكان الحقيقة قرار قفل الاذاعة هنا، كنت حريص على عدم قفل الاذاعة من الأول حتى لا يضربهم الملك حسين؛ لأن قفل الاذاعة حيخلى الملك حسين يضربهم ولبنان يضربهم وحصل كلام معاهم، ولكن أيضا جت برقية بيبان منها إن احنا خايفين منهم ويتكلموا بكل صراحة! وصلت البرقية دى والحقيقة أنا بعتها لهيكل وجابهم قال لهم: اتفضلوا! ده هم كانوا بيتكلموا بيقولوا: أبدا هم ماشيين عاقلين وحيعملوا كذا، والتصرفات الغلط دى تصرفات غير مسؤولة وطلع العملية كلها بواخة الحقيقة!

الوضع بالنسبة للعراق، حتفضل تهوهو كده لغاية إحنا ما نكشفهم وأنا الحقيقة جاهز في هذا، يعنى في الرد على رسالة البكر مجهز الرد كان قبل ما توصلني الرسالة. الرسالة جات لي المغرب وأنا قاعد في الجنينة، بس كنت مجهز عليها رد لأني عارف إنها لن تختلف عن الرسالة اللي راحت للنميري، وطلعت هي صورة طبق الأصل.

وبهذا الحقيقة إحنا نشرنا الموضوع بتاع النهارده عشان الفلسطينيين بيحسوا إن العملية بقت شعار – يسقط الحلول الاستسلاميه! – كل واحد يقول لك: تسقط الحلول الاستسلاميه مهماش عارفين ايه الحكاية. فكلام النهارده الحل، وفعلا عندنا تأكيدات من الأمريكان بالذات بالاضافة الى إن الروس لن يفرطوا في الجلاء من كل الأرض. اذا كان هم مش عايزين جلاء وعايزين الضفة الغربية وغزة والقدس تفضل تحت اسرائيل.. ده موضوع تانى؛ الحقيقة بهذا جميع أهالى الضفة الغربية واللاجئين منهم في لبنان وفي الأردن سينقلبوا على العملية دى.

وإحنا حسينا بهذا الحقيقة من كلامهم، لكن أما نترك العملية تبقى شعارات.. يسقط مشروع روجرز تسقط الحلول الاستسلامية تسقط الحلول التصفوية محدش عارف ايه الحكاية! العملية النهارده هل سينا بس ولا سينا وده؟ إحنا بنتكلم على سينا وده وعندنا تأكيدات، اذا كنتوا مش عايزين وبتقولوا لا تقبلوا الوصاية ولا التدخل.. اتفضلوا. هم لا يستطيعوا شئ، طبعا مش معنى هذا إن احنا نقدر أو ممكن ناخد هذه الخطوة، ولكن هو الغرض من هذا الحقيقة فضحهم.

ولكن برضه الكلام اللي طلع في قفل الاذاعات في البيان إن احنا حريصين على المقاومة وكذا مهياش عشانهم؛ لأن هم كانوا سفلة الحقيقة وأنا مكنتش أعرف سفالتهم، ولكن هي كانت موجهة للملك حسين عشان ميضربهمش لأن هم برضه ليهم دور.

بييجى موقف العراق اللى ماشى ده الحقيقة لازم نكشفه بوضوح، واللى أدامى كان إن أنا مش عايز أقابل الراجل الحقيقة؛ لأن كونى أقابل الراجل بعد ما عملوا مظاهرات والاذاعة كانت سافلة، وبعدين بعتوا هذا الجواب للسوريين والأردنيين والسودانيين والجزائريين والليبيين، وأخيرا جه الراجل ده امبارح، وبعدين الجواب كله هو اتهام لينا!

الحقيقة لازم نرد عليهم برد حاسم وننشره، وأنا يعنى بجد بننشر بعد بكره يعنى بنكمل كلام النهارده بننشر ردى على البكر ونسلمه للراجل بكره وبعد بكره ننشره، ويعنى الكلام معناه إن من يقاتل يحق له أن يتكلم ومن لا يقاتل لا يحق له أن يتكلم، وبعدين عايزك تقول لى اليهود ليه مبيضربكوش وإنتو مبتضربوهمش؟! وبدل المظاهرة دى ليه مبعتوش طيارة تضرب اسرائيل؟! وبعدين عايز تقول لى ليه الطيارات مبتغيرش عليكوا ولا إنتو مبتغيروش على الاسرائيليين؟! وبعدين ليه طيب إحنا علينا ضرب كل يوم وإنتو معليكوش حاجة يعنى؟! على أساس إن احنا بكره في الكلام اللي طالع بنقول: إن فيه دواير أجنبية وفيه كذا وفيه محاولة تغرقة واستغلال، بعد بكره بنحط موضوع العراق وبعدين ممكن الموضوع يتوسع.

الحقيقة موقف العراق سهل التعامل معاهم لأن هم حتى داخلين منعزلين، الحقيقة لازم نشتغل ضدهم.

بيجى بعد كده موقف السوريين، موقف السوريين الحقيقة هم عبارة عن مجموعة من الغابات المتناثرة في داخل الحزب وكلها تتصارع، وكل ما تقعد مع واحد تسمع كلام! هو قطعا الأتاسى كويس حافظ الأسد كويس، ولكن بعد كده صلاح جديد وزعين وماخوس وهؤلاء الناس المتشنجين لا يمكن الواحد أبدا.. وهم يعملوا اجتماع القيادة

ممكن التشنج هنا بيكسب. وبعدين هم طلعوا بيان امبارح مايسرش يعنى برضه بيبان إن فبه سفالة!

إن القيادة والحزب: "تابعنا التطورات الأخيرة للقضية الفلسطينية وما ترافقها من مخططات، والموقف حيكون الرفض الحزب والثورة في الوطن العربي السوري لقرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ نوفمبر ٢٧ وبالتالي كل ما ينبني عليه. كما أعلنتا رفضهما القاطع لمشروع وزير الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ويليام روجرز الذي يحاول فرض الاستسلام على الأمة العربية. وأكد أن الكفاح المسلح الطريق الوحيد الذي أثبتته تجارب الشعوب والثورات المعاصرة للانتصار على الامبريالية. الحزب والثورة يؤكدان أهمية الدور الطليعي الذي تمثله حركة المقاومة الفلسطينية زي حركة التحرر والثورة العربية، وهما لن يتساهلا ويترددا في اتخاذ المواقف الحازمة ضد أي جهة أو طرف يحاول منع الثورة الفلسطينية من تأدية مهامها في معركة تحرير أراضيها من العدوان والاستعمار...

الاجتماع المشترك في هذه الظروف الصعبة المعقدة نتوجه الى جماهير الأمة العربية وطلائعها التقدمية من أجل المزيد من الوحدة والتراص وتعزيز الصفوف".. في الآخر.

فى المظاهرة بتاعت امبارح بتاعت المقاومة، أكدوا رفض المقاومة لكل من قرار مجلس الأمن والمنظمات الفلسطينية ومشروع روجرز والكفاح المسلح.

"والثورة الفلسطينية تخوض المعركة كما خاضت المعركة من أول انطلاقاتها عام ٥٦ من أجل تحرير كافة الأرض، والثورة الفلسطينية لا علاقة لها بكل ما حدث في حزيران ولا بازالة آثار العدوان، ولكنها معنية بالأساس باجتثاث الكيان الصهيوني من أرض أجدادنا وتعود فلسطين عربية كاملة".

وقال: "إننا سنخوض المعركة بقلوبنا وعناد وقوة وعزم ومعنا كل هذه الجماهير من المحيط الى الخليج، وسنخوضها وتخوضها معنا الأمة العربية لأن هذه هى ارادة التاريخ".

تحدث السيد كمال ناصر فأعلن.. "الثورة الفلسطينية لا تقبل بأنصاف الحلول وأنها ستسمر حتى يتحرر كل شبر من الأراضي"! أظن ده بيعود بذاكرتك الى الأيام الخوالى مش كده؟

صوت: أكيد.. آه.

عبد الناصر: "وحيا كمال ناصر كل المواطنين الذين مازالت جبهاتهم مشتعلة على خط النار والذين يسقطون طائرات الفانتوم"! وقال: "إننا نقول لكل العالم إن الشعب الفلسطيني والشعوب العربية صاحبة تقرير المصير، إن الثورة الفلسطينية واعية كل الوعى لكل القوى المضادة ومؤامرات القوى الامبريالية".

تحدث بعد ذلك قائد الصاعقة وقال: "إن الشعوب التي تتسلم قضاياها المصيرية لا تقهر، ولنا في التاريخ الحديث عبرة وإن شعبنا لن يقهر".. الى آخر يعنى هذا الكلام..

ده الحقيقة الوضع بالنسبة للمشرق.

الأردن معروف موقف الأردن الحقيقة، السعودية قالت موقفها، الآخرين قالوا موقفهم، السودان أعلن موقفه الحقيقة معانا من أول يوم بدون إحنا ما نطلب منه، وبعتوا لى وقالوا: إنهم فى هذا معانا كلية.

ليبيا الحقيقة موقفهم معجبنيش كان مايع جدا، وهذا يعنى ليس بالغريب لأن هم مبيقدروش ياخدوا قرارات بسهولة، وبعدين معقدين وبعدين معاهم واحد اللى هو عمر المحيشى يعنى بنعتبره إحنا ملتزم عراقى لحزب، والتصريح اللى طلع من بويصير ده أنا في رأيي إنه عملية.. حصل في السكة سألوه فقال: هذا الكلام مفيش حاجة الحقيقة.

شقير: رد مافيهوش خوف.

عبد الناصر: لا.. لأ.. باين إنه شوارعى وهو فى المطار بيسئلوه فقال كذا! كلامهم هم إن بعتوا للسوريين واحد – مأمون أبو زيد – لما راح قابلهم وقال: إنه قاعد معاهم يعنى كانوا بيقولوا لى: الجمهورية متشاورتش معانا!

الحقيقة التشاور مع أى حد فى هذا الموضوع كان يبقى موضوع خطير جدا وصفقة يعنى كل واحد بيعتبرها حق مكتسب ليه. ده هم لما جم يتكلموا على الوحدة هم والسوريين وأنا موجود فى بنغازى، أنا قلت لهم: أنا إحنا موضوعنا الوحدة خليها بعد ازالة آثار العدوان. أنا راجل ايدى مش متكتفة وإنتو ناس متكتفين، وأنا قابل قرار مجلس الأمن وإنتو رافضين قرار مجلس الأمن؛ فتيجوا تقولوا لى وحدة وبعدين بتكتفونى، وبهذا وضعنا يبقى صعب ولا نستطيع أن نقول.

فقالوا: لأ.. أنت لك مطلق الحرية في هذا الموضوع حتى بعد قيام الوحدة، وإحنا بنتكلم على قيام الوحدة.

فقال لهم مأمون أبو زيد هذا الكلام لأنه كان موجود، ولكن بيقول في الاجتماع المبارح: كان القذافي بيقول الحل الوحيد لكل هذه الأمور كلها الوحدة الفورية ولازم نعمل وحدة فورية، بيقول: إن عمر المحيشي كان موجود وميتكلمش لكن باين عليه إنه معادى وواخد خط العراق على طول.

آدى وضع ليبيا.

معمر القذافي كان بيكلمني امبارح في التليفون، ولكن هو كان عايز اجتماع لفوزي النهارده السبت ووزراء الخارجية اللي كنا قررناها في طرابلس عشان بحث الخطة من أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة، ولكن سوريا كانت اعتذرت والأردن فإحنا قلنا: نأجل. هم بيقولوا: اذا إنت قلت لهم يجوا، وأنا قلت له: طيب نيجي على نفسنا.

الجزائر في هذا الموضوع شكلها غريب جدا لأنها جمعت مجلس الوزرا ومجلس الثورة وقالوا: إن الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لحل قضية الشرق الأوسط، وبعدين إن الشعب الفلسطيني والمقاومة بيأيدوها كل التأييد في تحرير فلسطين وسكتوا! وأنا رأيي إنه بعد كده مش حيتكلموا رسمي، ولكن في الاذاعة والشرايط ممكن يتكلموا ولكن رسمي عشان محدش يزنقهم عشان يجوا يشتركوا في العملية.

كلام مأمون إنهم مش عايزين يشتركوا في الاجتماع بتاع طرابلس اللي حيحضر ده، هم كانوا بيقولوا: لو قبل هدف تحرير الأراضي العربية المحتلة يجوا يشتركوا.

بالنسبة لتونس طبعا والمغرب والكلام ولبنان، ولكن الحقيقة المواقف هي هي لم تتغير يعني.

الحقيقة ده يمكن يجرنا الى موضوع يعنى أنا كنت عايز أأجل المباحثات فى موضوع الوحدة؛ لأن على أساس البرقيات اللى النقطت من السفارة العراقية فى طرابلس إن بغداد وبيقولوا: إن عمر المحيشى بلغهم بالكلام ده وقال لهم: شدوا حيلكوا اتفقوا مع الجزاير عشان يعقد الاتفاق.

أنا بعت البرقية للقذافي وبرقية من بغداد راحه الى الجزائر لسفيرهم قابل بوتفليقة بيقول له: حصل كذا وقلت له إن احنا محناش عايزين وجع دماغ؛ لموا نفسكوا الأول واتفقوا وبعدين ابقوا تعالوا اتكلموا معانا، وإحنا الحقيقة مش ممكن نتكلم في الموضوع ده دلوقتي.

أما جه هنا عبد السلام جلود قال لى: القذافى عيان وتعبان وحالته سيئة بعد الحكاية دى ويعنى..

كلام مأمون امبارح برضه القذافى بيقول: والله أنا كنت حستقيل مرتين والرئيس هنا، فالدور ده اذا ما حصل كلام على الوحدة فأنا حروح أستقيل! أنا قلت لعبد السلام جلود وهو هنا: إن احنا مستعدين نجتمع، ولكن ممكن نعمل اجتماعات الوصول الى نتيجة فيها بيبقى إحنا أصحاب الفكر، حتى النهارده مع سوريا بعد البيان بهذا الشكل.. إن حل روجرز استسلامي وبتاع ومش فاهم ايه كلام..

وبعدين هنا الأتاسى وأنا فى ليبيا لما شاف المشروع قال لى: يعنى متخلوش الجولان عقبة.. الجولان لا تساوى شئ! إنتو عندكوا قنال السويس فإذا كنتوا بتجدوا حل حتجدوا إن الجولان دى هى العقبة.. سيبوا الجولان دى تتحل بعد كده وحدها.

الموقف طبعا راديو لندن منتهز العملية جدا وطبعا واخد كل الجوانب اللى هى ضدنا؛ إن مظاهرات ضدنا وإن صفعة للرئيس عبد الناصر! وإن حتى امبارح فى كلام اسرائيل أذاعته بيقول: إن اسرائيل وافقت على قرار التفاوض وإنها تبعت مندوبها للمفاوضات؛ بيلون الصورة فى منتهى الخبث يعنى، ودى الحقيقة عملية عايزة مواجهة عربيا كمان مش بس..

راديو اسرائيل واخد نفس الخط بتاع راديو لندن، يعنى إحنا هنا بنذيع كلام مناجم بيجن والتانيين راديو اسرائيل بيذيع كلام العراق والفدائيين. لما تقعد تقرا راديو اسرائيل وتشوف إحنا بنذيع كلام مناجم بيجن! (ضحك) والتانى بيذيع كلام بتوع المقاومة والجبهة الشعبية الديمقراطية.

ده الموضوع الحقيقة عربيا.

الموضوع حيحصل ايه النهارده بعد موافقة اسرائيل؟ الحقيقة إحنا الجماعة دول بوظوا برضه رأيى حد ما العملية، ولو إنها مبظتش خالص لأن مناجم بيجن لازم يستقيل لأن مناجم بيجن داخل انتخابات على أساس عدم التنازل عن بوصة من الأراضى المحتلة وإن دى أرض اسرائيل، وكسب ٢٥٪ زيادة فازاى يقعد النهارده؟! لازم يطلع يعارض، الحقيقة هو لما يطلع يعارض بيسبب برضه مشاكل للحكومة فى الكلام.

ولكن حكومة اسرائيل قبلت، ولكن في كلامها بتقول: إنها بتقبل الكلام مع يارنج بدون شروط مسبقة، وأنا بعتبر إنها بتقصد بهذا إنها بتلغى قرار مجلس الأمن. وعلى هذا الأساس تاني يوم في الجرايد حاولوا يقولوا إن أنا بقبل بشروط، فأنا قلت: أنا بقبل بلا قيد ولا شرط مرتين، ودى تتبهوا ليها الحقيقة الصحافة عشان الاسرائيليين ميقولوش إنهم يقبلوا بلا قيد ولا شرط. بالنسبة لوقف اطلاق النار حنستفيد جدا يعني الحقيقة بالذات بالنسبة لموقفنا الدفاعي.

صبری: هم منتبهین.

عبد الناصر: هم متبهين وهو فعلا بعد وقف اطلاق النار وإذا نجحت خطتنا اللي ماشية - واللي هي ماشية أصلا سواء في وقف اطلاق النار أو مفيش - بنكون في وضع يمكنا من العبور. وهم اليهود بيتكلموا على هذا.. إن احنا اذا خدنا دفاع جوى فعلا صلحناه وعملنا وبقى لينا دفاع جوى وصواريخ تضرب شرق القناة، بقدر أعبر بقواتى في شرق القناة المحمية بالصواريخ اللي في غرب القناة. ودي هم عارفينها، وده حتى أنا قلته في بنغازي إن احنا حنركب الصواريخ وحنعادل طيارانا وحنعبر.

يعنى من تتبع الكلام اللي جوه اسرائيل - وبقرأ جرايد اسرائيل كل يوم - الحقيقة يعنى كانوا مزنوقين جدا لأول مرة يقولوا إنهم قابلين الانسحاب، طبعا فيه حاجة جديدة اللي هي وجود الروس هنا.. هذا موضوع الحقيقة هو السبب.

ليه أمريكا سابت الموضوع ٣ سنين بدون ما يتحركوا، ليه دلوقتي بيتحركوا؟! وجود الروس هنا هو اللي بيحرك.. حنشوف طبعا.

هو فيه دلوقتي كلام النهارده بانش ابتدى يتلكم، وأنا بعتبر هو من أسباب حرب ٦٧ لأن أنا في ٦٧ مكنتش طالب سحب قوات البوليس الدولي من شرم الشيخ ولا غزة؟ يعنى سحبنا الأول قوات البوليس الدولي ما بين رفح وايلات فقط، ولكن بانش راح قال لأوثانت وأوثانت كان حيوافق قال له: لأ.. يعنى تبعت لهم يايخلوها كلها يايشيلوها كلها. هو بيقول: إنهم مستعدين يعززوا القوات الدولية، ده طبعا موضوع الحقيقة حيبقي الكلام فيه عسير. النهارده السويد بتقول: جاهز عندها كتيبتين تيجي في منطقة القناة، طب وإذا عززوا يعنى حيعززوا بقوات في وسط قوانتا ازاي؟

شقير: في أثناء وقف اطلاق النار يعنى يافندم؟

عبد الناصر: بيتكلموا آه.. كلام بيتسرب؛ فده اللي حيدخلنا في مشكلة الحقيقة. ثم بعد كده عملية برضه كل واحد يبعت مندوبه ويسمى مندوبه، وحصل كلام مع أوثانت على أساس مقر الكلام يبقى نيويورك ولا ممكن يجوا يقولوا قبرص يقولوا جنيف، حيقولوا كذا ارضاء لليهود برضه اضعافا لينا.. كل ده حيبقى له موضوعات.

وبعدين حندخل بقى فى الموضوع اللى هو ترتيبات السلام ثم كذا؛ فالعملية حتاخد فى رأيى وقت، يعنى لسه اليهود مردوش حيردوا بيقولوا يوم الاتتين أو التلات.

ولكن على كل حال حتى النهارده تعليقات الجرايد الفرنساوى والجرايد الانجليزى وكل الجرايد إن اسرائيل قبلت مضطرة واتزنقت، ولأول مرة تقبل الانسحاب وده نتيجة ضغط أمريكا، وإنها مقبلتش النهارده إلا بعد نداء نيكسون اللى حصل امبارح فى المؤتمر الصهيوني.

طبعا العرب الحقيقة بوظوا الى حد كبير العملية؛ لأن باين النهارده كل ما يطلعوا كلام إن حنتفاوض وإن مندوبين وإن مش فاهم ايه بيقوى الجانب المضاد، وباين إن اسرائيل ولندن والكل مبيهمهمش.. واقفين مع المقاومة أدام ضدنا واقفين مع الجزاير أدام ضدنا.

فالعملية طبعا حل سلمى يعنى عملية أنا بعتبره بعيد لغاية دلوقتى ١٠٠٪ مش حتى ٩٩٪. حنبحث يعنى هذه الموضوعات، ولكن في نفس الوقت خطتنا العسكرية ماشية.

ده الحقيقة بالنسبة للوضع الخارجي والأسباب، اللي أنا متصوره إن يوم الاتنين حزب جاحال لازم هيعلن استقالته، ولما اسرائيل تعلن ردها لازم الـ ٦ وزرا دول يطلعوا ومناجم بيجن لازم يدخل في المعارضة؛ وده برضه حيسبب مشكلة هناك لأن ده أقصى اليمين اللي هو حيطلب بالتشدد، وجولدا مائير حتعمل ايه مثلا؟

صبرى: عزرا وايزمان.

عبد الناصر: لا.. لا.. آخر تصريح النهارده لعزرا وايزمان الساعة ٣ إنهم يمشوا. حتحصل محاولات إنهم يقعدوا ويقولوا لهم: إن العملية دى عملية تكتيكية. فى رأيى صعب حزب جاحال يقعد اذا اسرائيل ردت وقالت: إن جونار يارنج يرد على إن اسرائيل قبلت الانسحاب من الأراضى العربية المحتلة. لا يستطيع لأن ما هو إحنا هنا البيان اللى بعتوه لنا إحنا موافقين عليه يطلعوه زى ماهو، اذا اسرائيل دخلت تعديل فيه بقى الموضوع كله من الأول عايز اعادة، ولا يمكن الأمريكان يقبلوا ده لأن عارفين إن احنا حندخل معاهم فى اشكال، ده الوضع الحقيقة عموما بالنسبة للعرب، بالنسبة للخارج بالنسبة للروس الجرايد بتاعتهم الحقيقة واخده جانبنا حتى النهارده مهاجمين العراق.

أي حاحة؟

د. فوزى: استأذن سيادتك في موضوع التشاور، ماكانش هيبقي شكلها كويس لما يجى مثلا الملك حسين يقابل سيادتك للاعتبارات الخلافية بتاعت سوريا..

عبد الناصر: لا.. ده هو بيقول: الدنيا تعلم وإن احنا عملنا تشاور مع الملك حسين، هو كان زعلان حتى!

ف. فوزى: الأتاسى.. معلش لكن عمليا..

عبد الناصر: لأ.. ما هو بعت البرقية دى راح له على صبرى، يعنى حملنا إحنا نوافق على ما توافقون ونرفض ما ترفضون.. هو الحقيقة راجل يعنى..

د. فوزى: يعنى سيادة الريس بدون ما نقلب الحكاية دى معركة مع العرب، لكن فى الواقع إحنا أسهل علينا خالص نقول ايه اللى عملوه وايه اللى معملوهش؛ لأن اللى معملوهش هو كل حاجة.. معملوهش حاجة! يعنى لو حنرجع للتاريخ بما فيهم الفلسطينيين بس مش وقته كل حاجة يقولوا: لأ.. وتانى يوم يقولوا: طيب نشوف!

ثم يعنى لما نيجى نقول نتفاوض، تعالوا شوفوا مين اللى ضحى بدمائه وبأولاده وباقتصاده وبحاجات كتيرة فى الحياة؛ مين يقول التانين عملوا ايه؟! من الناحية دى مانخاقش أبدا.

وبعدين هم ممكن بيلزقوا حاجات لم تقصد بتاتا؛ مثلا اذاعاتهم بتقول وتردد: إن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.. الله طب ما هو من ضمن القوة أكون مستعد وإن يكون مركزى العسكرى يسمح لى بالحرب. يسترد بالقوة.. لازم ميلعبوش بالألفاظ ويقول طب ما إحنا بنقول مفيش حلول سلمية، سيادتك عمرك ما قلت مفيش حل سلمى بالعكس.

عبد الناصر: هم عايزينا نقول مفيش حل سلمي وإحنا نحارب وهم ميحاربوش!

د. فوزى: والحل السلمى.

عبد الناصر: إحنا نحارب اليهود وهم يحاربونا إحنا مش يحاربوا اليهود، يعنى هو ده بيقولوا: إن إنتو متحاربوش اليهود؛ طيب مش حنروح نحارب اليهود؛ لأ.. حنحاربكوا إنتو!

د. فوزى: هو الحل السلمى لن يكون إلا مستندا الى القوة، يعنى حكاية إن صحيح حيبقى فعلا لن يسترد إلا بالقوة، وإلا لو إحنا قوتنا ناقصة مش ممكن هناخد حل سلمى مع اليهود. وبعدين هى الحكاية هم دول منقولش دلوقتى عرب، وزى ما إحنا ماشيين دلوقتى ونديهم كل يوم دروس أكتر بحيث كمان المسألة تتسرب للرأى العام كله فى داخل الجمهورية وخارجها.. قطعا الناس اللى بتوع شعارات وبس دول..

عبد الناصر: يعنى هو الواحد برضه بيحسب حساب. هل ممكن يبقى فيه تيار وإحنا حنتكلم عن الموقف الداخلى تعليق؟ يعنى اذا زودنا الهجوم أكتر بيبقى فيه تيار انفصالى هنا ضد العرب، يمكن منقدرش نعمل control عليه؛ نخليه ده لما نيجى للموقف الداخلى نناقشه.

د. فوزى: وبعدين سيادة الريس أنا شايف إنه النهارده اللي حاصل مش كله شر.

عبد الناصر: آه.

د. فوزى: يعنى ماهى هتساعد المفاوض بتاعنا، نسميه مفاوض نسميه مندوب نسميه زى ما نسميه اللى حيروح يتصل بيارنج.

عبد الناصر: قدام الأمريكان.

د. فوزى: قدام العالم كله.

عبد الناصر: يعنى هم الغربيين مستغربين إن احنا وقفنا هذا الموقف بهذا الشكل.

د. فوزى: اللى كانوا طالبينا بتنازلات.. إعملوا معروف اتساهلوا كمان شوية حيقللوا شوية. طب اياك اللى حوالينا يقبلوا اللى احنا قابلينه؛ يعنى نقلبه من حاجة سلبية الى حاجة ايجابية وعايزين نمشى ودى ساعة نرحب بيها، هى لها متاعبها وتعكر المزاج وكل حاجة فى بعض نواحيها لكن دى صح كان لازم تيجى.

أبو النور: لو سمحت لى سيادتك أنا بعتبر إن الرأى اللى سيادتك قلته فيما يختص بإننا نبتدى نزود الهجوم على العراق مفيد. أرى أن موقف العراق سئ من الأول خالص. ثانيا: حيخوف الباقى؛ ضرب العراق حيسمع فى الباقى حيكشش الباقى اللى هم النهارده ماسكين العصاية وعاملين نفسهم مزايدين فى هذه العملية. وفى نفس الوقت منوسعش أكثر من هذا؛ على أساس منبانش إن احنا واقعين فى كل الدنيا والدنيا كلها واقعة معانا.

فى نفس الوقت أنا بأرى إن بالنسبة لسوريا وليبيا عايزه شغل أو مصارحة فى هذا الموضوع؛ ناس كان لسه أول امبارح بيتكلموا على وحدة واجراءات وحدة وهذا الكلام، السودان التى لم تقبل الوحدة هى اللى وقفت وساندت الموضوع بدون أى كلام.

الاتتين اللى كانوا بيدوروا على الوحدة، يعنى من أول محك تخلفوا فى هذا الموضوع اللى بيهاجم واللى ساكت؛ فدى عملية لابد إنها توضح. أنا مبقولش حاجة باخد موقف سوريا إنها غير قابلة موقف مجلس الأمن وبالتبعية متقبلش مشروع روجرز، ممكن تقول هذا الكلام لكن الحلول بقى الاستسلاميه والكلام اياه ده كله كلام لا يمكن أن يقبل بأى حال من الأحوال. موقف ليبيا يعنى كان أقل القليل إنها تتاصر فى هذا الموضوع فى العملية!

بالنسبة برضه لبعض النقط اللي بتوضح بالنسبة للعالم العربي أكثر حاجة؛ النقط اللي بتطلع من داخل اسرائيل أو من محطة لندن أو كلام من هذا القبيل على التفاوض على كذا على كذا .. الكلام اللي بيتقال من هذا القبيل يحتاج الى ضرورة رد مستمر ولاذع.

عبد الناصر: نتجرجر يامحسن، يعنى فعليا لو أفضل النهارده أرد على كل كلمة أبص آلاقى نفسى.. هو الحقيقة لازم نقعد كام يوم نسيب الكلام ده وبعدين نوضح موقفنا ايه..

أبو النور: لازم ميتسابش حتى من كتر التكرار ميدخلش..

عبد الناصر: الكلام اللي بيتقال كتير، يعنى مثلا كلام النهارده رد على كل الكلام اللي اتقال من الفدائيين ومن لندن ومن كذا اللي طلع في الأهرام، لكن الحقيقة لما تمسك لندن امبارح مثلا النهارده فيها مغالطات كتيرة جدا الحقيقة لو نقعد..

شقير: التفاصيل.

عبد الناصر: التفاصيل وبعدين الناس زينا حافظة، يعنى عدد بيحفظ الموضوع الناس بتحفظ شعارات والحقيقة هنا في العملية دى مقدرش أقعد أرد، خصوصا إن أنا حتى دلوقتى مش عايز أعمل escalation واسع في العملية؛ أنا عايز أمشى هادى ومبانش إنهم نرفزوني لا ده ولا ده ولا ده ولا ده.

أبو النور: هو أنا مع سيادتك يعنى كل عدد من الأيام، لكن أنا مبتكلمش على الداخل يمكن الداخل أكتر راحة النهارده عن بره، لكن بره فيه وَش وفيه ناس بتجرى فيه بره من كل ناحية.. يعنى الفدائيين بيجروا في الأردن والبعثيين بيجروا من هنا..

عبد الناصر: أنا برضه بدى أقول لك حاجة: الصورة مهياش بهذا الشكل، يعنى أنا باعت ناس راحوا لبنان وناس سوريا وناس عمان عندى تقارير يوميا، بل ساعاتى العملية أقل كثير مما كنت أنتظر يعنى مفيش وَش. يعنى النهارده مثلا في بيروت حاولوا يطلعوا مظاهرة مقدروش يطلعوا مظاهرة بدون مواجهة مننا؛ لأن على طول بتوع بيروت وقفوا لهم. وبعدين حتى كمال جنبلاط طلع بيان نص نص واضطر النهارده يصلحه بعد ما شاف

الموقف في بيروت في المقالة اللي طلعها في الجريدة، وقال: إن البيان ده طلع محصلش بيه في طرابلس؛ راح جورج حبش عمل مؤتمر صحفي هناك البلد انقلبت امبارح ومسكتهم ضربتهم بدون ترتيب مننا. فالحقيقة فيه محاولات؛ يعنى الفدائيين عايزين يستقطبوا وهنا عايزين يستقطبوا وهناك، وإحنا باعتين لكن مقدرش أقول العملية وَش يعنى بمعنى الوَش.

أبو النور: يعنى فيه حركة هناك لابد أن يقابلها ما دائما إنه يجعل الجماهير في الصورة قصاد اللي بيقولوه لهم هناك؛ يعنى ده أساس الموضوع في هذا الكلام منتركهمش في اتجاه واحد ناس تانيين بس هم اللي بيتكلموا.

عبد الناصر: لا.. لأ.. ده مش متروك يعنى ده موجود، حابب تاخد خط كمال رفعت يجب إن احنا منتركش الجماهير.. كل العمليات دى ماشية ومعمولة، فيه ناس طلعوا قابلوا الناس وشارحين لهم كل حاجة وكل العملية في بيروت وسوريا. وحتى في سوريا يعنى مثلا راح حسن قابل حافظ الأسد لأن معروف إن برضه حافظ الأسد غير التانبين. وبالنسبة في الأردن هناك الناس بتوع السفارة والمخابرات العامة، ده فيه قابلوا جميع الناس بتوع الضفة الغربية وبتوع غزة والكلام ده. يعنى هذا الموضوع موجود أكثر مما نشر في الصحف والعملية دى.. اجتماعات بالناس، وحتى هنا فيه ناس في الجماعة أصلا بتاعت الشقيري جم واتكلموا معاهم، وبعدين المحافظ بتاع سينا جاب الناس بتوع سينا وبيشتغل معاهم.

هذا الموضوع كله الحقيقة متغطى تغطية كاملة، وأنا مكنتش متصور إن احنا حندخل بسرعة فى الجرايد بالعكس كنت متصور إن احنا حنسكت؛ لأن كل ما نبان فى الجرايد إن احنا داخلين بسرعة ومنرفزين، عندنا قد يأخذوا هذا علينا إن فيه مواجهة ضدنا كبيرة فى العالم العربى؛ ليست هناك مواجهة كبيرة ضدنا فى العالم العربى.. أبدا الحقيقة.

أما حكاية عايزين نعمل كذا وعايزين نعمل كذا، كل العملية دى بالنسبة لسوريا وبالنسبة لليبيا وبالنسبة للسودان وبالنسبة للأردن ماشية على أساس عمليات اتصالات شخصية. بالنسبة للبنان طبعا بالنسبة للصحافة هناك اللى هى أكبر عدد، معرفش بينشروه لكن كل الصحف بتشتغل.

بس أنا بدى أصحح حاجة، هو يعنى خايف escalation فى الجرايد الناس تفتكر إن فيه وَش ضدنا فى العالم العربى، يعنى أنا معرفش هل إنتو لما شفتوا جرايد الصبح افتكرتوا إن فيه وش؟ فيه واحد قال لى الصبح لما شاف الأهرام: إتهيأله إن فيه موقف فى العالم العربى!

أنا الحقيقة حريص جدا في كلام الناس متفتكرش إن فيه حاجة أكبر من حجمها الطبيعي، فيه.. منقدرش نقول مفيش شئ؛ يعنى فيه المقاومة عايزة تكسب فيه العراق عايزة تكسب فيه البعث السوري عايزين يكسبوا فيه الجزاير عايزة تكسب.

لكن في رأيي إن هذا أقل كثير مما كنت أتصور إنه حيحصل، اذا اشتغلنا الحقيقة بذكاء في الأيام القادمة ممكن نعزل العراق ممكن نعزل المقاومة ونخليهم يجوا القاهرة هنا جرى يستنجدوا بينا. هو النقطة كمان أنا مش عايز إن الملك حسين أو المكتب التاني يضربوا المقاومة؛ لأن برضه – على رأى الدكتور فوزى – دى قوة بتساعدنا في المساومة.

أبو النور: هو ده كان مش كلامي فيه وَش في البلد، بس بقول: إن يعني هم بيتحركوا.

عبد الناصر: آه.

أبو النور: الحركة تحتاج الى إننا يعنى من آن الى آخر...

عبد الناصر: لا.. لأ.. ده أنا قاعد في أوضة عمليات أنا بدي تتصور إن أنا..

أبو النور: ما أنا عارف.

عبد الناصر: قاعد بتحرك كل نص ساعة لأن عملية اذا الواحد ما ضبطهاش.. يعنى أنا قاعد مثلا النهارده من الصبح من الساعة ٨ وبتكلم في التليفون وعايز كذا وبعمل كذا وإعمل كذا وطلع كذا، والاذاعة ماذاعتش مثلا ده الصبح ليه؟! يعنى قاعد متفرغ للعملية دى، وعلما حتى أنا كنت ناوى أسافر اسكندرية لاغيت لأن العملية الحقيقة عايزة متابعة.

اللى أنا بدى أقوله: إن العملية مش اتحطت كده واتسابت، بالعكس ده الواحد كل نص ساعة.. إبعت عمان إسأل كذا وده يروح يعمل كذا وجهز، لدرجة أنا مجهز ناس اذا حصل اعتداءات من أى منظمة لازم فى نفس اليوم حخلص عليهم. يعنى برضه بدى أقول لك: كده الى هذا الحد ممكن الجبهة الشعبية الديمقراطية يحاولوا يعملوا عملية ويعتدوا على سفارتنا؛ مجهز إن أنا فى نفس اليوم لازم ينضربوا وإلا العملية متبقاش.. ومجهز ناس هنا ومجهز ناس هنا وعندها تعليمات وجاهزة، وإلا فى العملية يعنى أنا أصلا عارف الفلسطينيين ممكن يعملوا ايه!

فالعملية من كل هذه النواحى الحقيقة مهياش متسابة بهذا الشكل، لكن اللى أنا بدى أقوله: إن العملية اللى موجودة بره هى عملية البعث العراقى، وأنا أول ما حرد على الجواب بتاع البكر – الجواب حيطلع فى الأهرام يوم الاتتين – مش عارف أنا البعث العراقى حيقولوا ايه؟ هو باعت لى جواب فى منتهى التفاهة..

إقراه ياحسين.. أنا أصلا طول النهار بتكلم! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الشافعى: "السيد الرئيس جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أبعث بخالص تحياتي داعيا العلى القدير لسيادتكم بدوام الصحة والسعادة ولشعب الجمهورية العربية الشقيق بالتقدم والازدهار "..

صوت: دى مش من قلبه أبدا دى يافندم.

الشافعي: لأ.. طبعا.

عبد الناصر: أيوه.

الشافعى: .. "لقد كان اجتماعنا فى طرابلس بتاريخ ٢١ و ٢٢ يونيه ٧٠ منطلقا جريئا وبناءً لوضع الأمور فى مكانها الطبيعى؛ حيث قرر المجتمعون عند بحثهم القضية الفلسطينية أن هذه القضية قد تخطت أبعادها الاقليمية الى واقعها القومى، وإنها بالتالى مسؤولية عربية مشتركة وإن ساحة المعركة ساحة واحدة، وإن الهدف الاستراتيجى العربى هو تحرير

فلسطين. كما وجرى الاتفاق على استعداداتنا لاتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة لتقدير مواقفنا العسكرية وتحديد وقت وزمان معركتنا مع العدو الاسرائيلي.

إن تلك القرارات تعنى نبذ كل الحلول السلمية التي أثبتت الأحداث عقمها وعدم صلاحيتها لاستعادة حقوقنا كاملة في فلسطين، وفي تطهير أرضنا العربية من العدو الاسرائيلي.

إن تلك القرارات التى اتفقنا عليها كانت أمرا منطقيا وواقعيا أملته ظروف القضية الفلسطينية، والاستجابة الى مطالب جماهيرنا العربية المنادية بالتحرر سبيلا قويما لاستعادة حقوقنا وأرضنا المحتلة. وكان من الطبيعى أن تقابل تلك القرارات الصادقة والمعبرة عن تطلعات جماهيرنا بعدم الارتياح من قبل الأوساط الاستعمارية والامبريالية التى تقف وراء اسرائيل وتدعيم وجودها وعدوانها سياسيا وماديا وعسكريا.

ولم يكن لدينا أدنى شك من أن الأوساط الاستعمارية ستعمل الى اتباع استرتيجية جديدة لمواجهة هذه الارادة العربية الحاسمة، وجاءت مبادرة السلام الأمريكية المزعومة تتفيذا لهذه الاستراتيجية المستهدفة فصم وحدة الموقف العربي وتشتيت وبعثرة الجهد العربي المشترك؛ وبالتالى اضعاف الدول العربية وتشكيك جماهير قيادتها التقدمية وايجاد عناصر الفرقة بين العمل الفلسطيني الفدائي والعمل العربي.

إننا في العراق كنا نعتقد وبعد اتفاقنا في طرابلس، إن أمرا خطيرا كهذه المقترحات الأمريكية كان يجب رفضها أساسا لمغايرتها لما اتفقنا عليه باعتبار التحرير وسيلة لمعركة القضية الفلسطينية، وكنا ننتظر على الأقل في حالة استحالة ذلك بالنسبة لبعض الدول القيام بتبادل الرأى بشأنها"..

عبد الناصر: بالنسبة لبعض الدول هو نفس الجواب اللي بعته للباقيين.

الشافعى: .. "بشأنها قبل تحديد مواقف هذه الدول فى قبول هذه الحلول أو رفضها. وعندما فوجئنا بقبول بعض لها وجدنا لزاما علينا تأكيد موقفنا فى رفضها ورفض أى مشاريع أخرى مشابهة، انسجاما مع ما اتفقنا عليه وعبأنا جماهيرنا وسخرنا كل امكانياتنا وقدراتنا لمواجهة الموقف على أساس مبدأ التحرير.

إن واجبنا القومى يدعونا الى رفض تلك المقترحات الأمريكية جملة وتفصيلا؛ لأنه ليس من المنطق ونحن الذين خبرنا السياسة الأمريكية وأبعادها ومراميها أن تكون صادقة تجاه قضايانا.

وإنه لمن الضرورى اذا ما أردنا نيل حقوقنا كاملة أن نظل متمسكين باتفاق طرابلس، الذى وضع أسس وحدتنا وعملنا المشترك لمواجهة العدو الاسرائيلي ومؤامراته الاستعمارية، التي لا تستهدف إبقاء اسرائيل وتوسعها على حساب أرضنا العربية فحسب، بل الاطاحة بالحكومات العربية التحررية لتعود الأرض العربية مرتعا لنفوذه ويجرى تصفية القضية الفلسطينية لحساب الاستعمار واسرائيل.

إن وطننا العربى الذى يمر فى الوقت الحاضر بمرحلة حاسمة وحرجة اختلفت فيه الآراء وتضاربت فيه المواقف حول أسلوب معالجة القضية الفلسطينية، قد دعتنى الى مخاطبتكم شخصيا وارسال مبعوثنا اليكم للتشاور واستعراض الأوضاع الأخيرة التى نمر بها، وتبيان وجهة نظرنا فيما يطرح من حلول ومقترحات بشأن القضية الفلسطينية، والاستماع الى وجهة نظركم على ضوء مباحثات مؤتمر طرابلس.

والله ادعو لسيادتك التوفيق ولأمتنا النصر على أعدائنا".

عبد الناصر: آه.

الشافعي: [رد عبد الناصر على الخطاب]

"السيد الرئيس أحمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية، أبعث اليكم بصادق التحية وموفور الاحترام مصحوبة بشكرى العميق على اهتمامكم بالتطورات الأخيرة في نضال أمتنا العربية، والتي كان بينها قبول مصر بمقترحات أمريكية استهدفت تأكيدات ذات طابع اجرائي بحت تتيح احتمال بوضع تفصيلات لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ٢٧، وهو القرار الذي قبلته الجمهورية العربية المتحدة ورفضته اسرائيل ومازالت ترفضه انطلاقا من معاداتها للسلام واتجاهها الى التوسع، معتمدة في ذلك على التشجيع الذي تلقاه من قوى الاستعمار والامبريالية العالمية.

ولست الآن هنا مع سيادتكم فى صدد شرح الدوافع التى حدت بالجمهورية العربية المتحدة الى قبول مقترحات الولايات المتحدة، التى تعتبر أنها لم تجئ نتيجة لتبرع أو تطوع من جانبها، وانما جاءت نتيجة تغييرات حقيقية فى الأوضاع السياسية والعسكرية والدولية التى تحيط بأزمة الشرق الأوسط.

إن هذه الدوافع سبق لى شرحها بخطابى أمام المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى العربى يوم ٢٣ يوليو ٧٠، كما إننى عدت اليها تفصيلا فى مناقشة مفتوحة دارت أمام أوسع الجماهير العربية؛ وهذا كله بالتأكيد كان تحت نظر سيادتكم كما أن الرجوع اليه سهل وميسور.

واذا كان فيه ما يستدعى ايضاحا جديدا لكم، فإنه سوف يشرفنا في كل الظروف أن نضعه تحت تصرفكم ايمانا منا بتاريخ واحد ومصير واحد لأمتنا العربية المناضلة.

وعلى هذا الأساس فإننى هنا سوف أقتصر على بعض الملاحظات التى وإن بدت شكلية إلا إنها في الواقع وحقيقة الأمر تمد تأثيرها الى صلب الموضوع:

۱- إن ما يسمى بالمبادرة الأمريكية جاءت - كما تذكرون سيادتكم - قبل مؤتمر طرابلس يومى ۲۱ و ۲۲ يونيو سنة ۷۰، ولم تجئ نتيجة لهذا المؤتمر وما أسفر عنه كما تشيرون في رسالتكم.

7- إن التحرك الذي تمثله هذه المبادرة جاء بسبب ما أشرت اليه سابقا من عوامل سياسية وعسكرية ودولية خلقت أوضاعا جديدة في الأزمة، وكان رأينا أنه من المناسب استغلالها لتوجيه أكبر قدر ممكن من الضرب المركز على العدو. وإذا كنا في طرابلس لم نتشاور مع سيادتكم في هذا الأمر، فإن هدفنا كان ابقاء تحركنا الى آخر لحظة لكي يستطيع أن يحدث ما توقعنا له أن يحدثه من خلل في توازن موقف العدو، وذلك حدث بالفعل وتستطيعون الحكم عليه بنظرة نحو ما يجرى الآن في اسرائيل.

7- إن ما تحدثنا فيه خلال اجتماعنا في طرابلس كان بالغ الأهمية، ولكن التجارب علمتنا أن العبرة ليست بما يقال في المحافل ولكن العبرة بما يجرى تنفيذه على الواقع. وحين تلوح أمامنا فرصة للتحرك فإننا لا نملك حق التغافل عنها؛ خصوصا وأن هناك أجزاء كبيرة من الأرض العربية تتعرض لمهانة الاحتلال، كما أن مئات الألوف من أبناء أمتنا العربية يرغمون على العيش تحت وطأته، كذلك فإن هناك عشرات الشهداء الأبطال يسقطون في صفوفنا كل يوم.

واذا كان في امكاننا تخليص القدس العربي وغزة والضفة الغربية والمرتفعات السورية وسيناء من المحنة الرهيبة التي تعيش فيها الآن، فلست أدرى لماذا لا نتحرك؟!

أضيف الى ذلك وأضغط على ما أقول لألفت نظر سيادتكم اليه: إن أى تحرك قمنا به لا يتعارض اطلاقا مع أى أهداف وضعناها للبحث فى طرابلس أو فى غير طرابلس، اذا ما توفرت لذلك القوة المناسبة والاخلاص الضرورى وحجم التضحيات المطلوبة.

إن الشعب المصري لم يمارس شرف النضال من فوق منابر الخطابة"..

أصوات: (ضحك)

الشافعى: .. "أو من دهاليز المناورات السياسية، وانما مارس دوره فى وضح النهار وتحت النور وفى ميادين الخطر بكل أعبائه ومشاقه المادية والمعنوية، وكان الشعب المصرى وسوف يكون طليعة قوى التحرر.

3- لقد أوضحت دائما وبما فيه الكفاية موقفنا القومى والتزامنا المبدئى، ولست أرى إننا نستطيع أن نبنى مستقبل أمة وأن نصون حرية هذه الأمة بالكلمات، ولم يكن في استطاعتي أن أترك فرصة للتحرك تلوح أمامنا انتظارا لأفكار لم تتبلور بعد ولم تتحدد وسائل تنفيذها، ولم يكن دليل على أن القائلين بها على استعداد لتدعيم ما يقولونه في تنفيذ وعمل التزاماتهم.

إن الشعب المصرى قد يكون أكثر شعوب الأمة العربية خبرة بأساليب الاستعمار الأمريكي، ولقد تصدينا لهذا الاستعمار من منذ أول يوم وكانت علينا مسؤولية مواجهة مخططاته؛ وأكسب ذلك شعبنا ذخيرة من الخبرة لا تعوض. وقد كنا ندرك أن الاستعمار الأمريكي يسعى الى احداث انقسام في الأمة العربية، وكان تصورنا وربما طموحنا أن كل الأطراف العربية سوف تتسلح بقدر كاف من الوعى يحقق لها احباط مسعى الاستعمار الأمريكي.

7- لقد دُهشت الى حد كبير من المسيرة التى نظمتها السلطات العراقية سواء كانت رسمية أو حزبية ضد الجمهورية العربية المتحدة، وأنا أقول ذلك صراحة لأننى تعودت ألا أدارى أو أدور من حول الأشياء.

إننا - سيادتكم وأنا - نعرف من حقائق الحياة ما يسمح لنا بأن نتجاوز ظواهر الأشياء الى دقائقها، ولم يكن لهذه المسيرة أن تتم بالطريقة التى تمت بها ولا بالاعلان الواسع الذى جرى عنها لو لم يكن ذلك موقفا رسميا وحزبيا.

٧- ولقد كنت أتمنى لو أن الجهد الذى بذل لتنظيم هذه المسيرة والاعلان عنها وجه الى ما هو أجدى منها، وكان الأجدى منها توجيه طائرة تقصف موقعا للعدو أو تعزيز فاعلية الجيش العراقي على الجبهة الشرقية.

ولست أخفى على سيادتكم أننى أحيانا أتساءل.. لماذا لم تتلقى قواتكم على الجبهة في أي وقت من الأوقات أمرا بالاشتباك مع العدو؟! لماذا لم تقم طائرة من طائراتكم بالاغارة على مواقعه؟! لماذا لم يوجه العدو اشتباكاته نحو قواتكم؟! ولماذا لا يوجه طائراته؟!

إن تركيز العدو كله على الجبهة المصرية والنار ضد العدو كلها من الجبهة المصرية؛ وذلك شرف نعتز به ونعتبره شهادة لنا عن ادراك عميق بأنه ليس بالشعارات وحدها تدور الحرب وتتم معارك التحرير.

٨- إننى أرجوكم ألا تعتبروا شيئا من ذلك عتابا فذلك أبعد الأشياء عن قصدنا"..

أصوات: (ضحك)

الشافعى: .. "إن المسؤولية واحدة من وحدة أمتنا ومن قدرها المشترك، والى جانب ذلك فإننا نؤمن ايمانا لا حدود له بالشعب العراقى وطاقته وبالجيش العراقى وقدراته، كما أننا نرجو لقيادته التوفيق باتخاذ القرارات الملائمة فى تلك المرحلة من مراحل النضال المستمر والمتصل؛ حتى ترتفع أعلام الحرية والاشتراكية والوحدة فوق كامل أرض الأمة العربية من المحيط الى الخليج.

ولكم سيادة الرئيس كل أماني الصحة والسعادة".

عبد الناصر: يعنى هو الحقيقة معمول عشان النشر، يعنى الطريقة الوحيدة اللى نقدر نرد بيها عليهم لأن الحقيقة هم قاعدين قدام اليهود لا بيضربوهم ولا اليهود بيضربوهم.. لا ده بيضرب رصاصة ولا ده بيضرب رصاصة! هو بيتكلم على الاستعمار الأمريكي ومتكلمش على الانجليز، وأنا بعتبر الحقيقة يعنى حتى أنا قالوا لى في موسكو: إنهم بيشكوا في حزب البعث..

صبري: باين.

عبد الناصر: آه.. هم الانجليز بيشتغلوا في ليبيا على أساس العراق هو يبقى هناك. قصدى هنا إحنا الحقيقة فيه عملية تصاعد مش عايزين يبان إن احنا عصبيين ونمشى بثقة، ولكن كلامهم تافه جدا بيتكلموا غلط يعنى بيقول: المبادرة الأمريكية جات بعد مؤتمر طرابلس، وبعدين هم ميزانيتهم ٧٠ مليون جنيه بتاعت الجيش أنا بعت جبتها ٧٤ مليون جنيه؛ ده اللى هى قبل ما يحلوا موضوع الأكراد. وبعدين يعنى العملية أصلها مش حتخلص في يوم وليلة هو الحقيقة الموضوع العراقي ليدعو للتساؤل.

كنت فاهم إن السوريين حيسكتوا وعلى أساس إنهم هم غير قابلين مجلس الأمن، ولكن البيان اللى طلعوه ده يدعو الى التساؤل وبرضه يدل على إن لا يمكن الأمان، والسوريين فيه وقف اطلاق النار ويعنى بيعملوا هم عملية واليهود بيردوا عليهم بعملية وبيقعدوا بعد كده ست أشهر مفيش حاجة!

الحقيقة بقى أنا بدى أقول: يعنى إحنا فى معالجتنا يجب ألا نلتفت الى العمليات اللى بالشكل ده الى الظواهر الموجودة العربية دى، وبعدين إحنا يعنى يجب أن لا نأخذ قرارات عاطفية أبدا.. يعنى الموضوع مهوش قرارات عاطفية ولكن دلوقتى كل واحد برضه بيبص لمصلحته؛ الجزاير النهارده بيقول لك: الثورة الزراعية الثورة الصناعية!

شقير: التنمية.

عبد الناصر: ۲۰۰۰ ملیون دولار اتفاق مع أمریکا عشان gas ومش فاهم ایه ومدوناش ولا ملیم! موجود رفعنا میزانیتنا من ۱٦٠ ملیون جنیه الی ۵۰۰.

السعوديين فعلا مدفعوش القسط الشهر ده الأخراني يعنى أنا مش عايز أدخل معاهم في مشكلة، طالبين حسن عباس يروح لهم آهو رايح بكره. ولكن الحقيقة طب ليه إحنا اللي ندخل في العملية دى بهذا الشكل؟! وطب ليه ولادنا إحنا اللي يموتوا في هذه العملية؟! واذا كان فيه فرصة إن احنا نسترد الأرض بعمل سياسي ليه نقول لأ.. يعنى الحقيقة عشان نرضى مين؟! جورج حبش أو ياسر عرفات أو أحمد حسن البكر أو بومدين! دول لا يطلبوا لنا الخير.

شقير: ومش حيرضوا.

عبد الناصر: ده الموضوع الحقيقة ولهذا يعنى بنمشى فى هذا الموقف، وأنا رأيى إن وجود الروس هو اللى خلى الأمريكان النهارده يغيروا؛ يعنى كلام نيكسون امبارح بيقول: المواجهة مع الاتحاد السوفيتى حتودينا هنا ولا هنا! وبعدين الروس الحقيقة يعنى أنا كان عندى امبارح كبير الخبرا، جميع الاتفاقيات اللى عملناها أكتر حتى من هذا ماشية.. جاية كتايب الصواريخ أوائل الشهر الجاى، وبعتوا دلوقتى معدات تشويش جديدة، وباعتين خبرا وباعتين علما من عندهم وقائد الطيران بتاعهم موجود وصل النهارده ومعاه ناس وجايين ناس الحقيقة عايزين يساعدوا. ولازم نشتغل على أساس إن اذا منجحش حنحارب، طبعا هو بعد ٣ أشهر حييقى صعب علينا إن احنا نستأنف القتال، حيقولوا لنا: ٣ أشهر مش كفاية طب مدوا تانى شهر شهرين.. ده موضوع لوقته لكن حسب مصلحتنا بنقدر نتصرف.

د. فوزى: حتبان العملية.

عبد الناصر: آه.. بيجى الحقيقة الموقف الداخلى: يعنى هو أنا فى تصورى إن الفلسطينيين أصلهم وصلوا الى العنجهية والغرور الى درجة كبيرة جدا يعنى ممكن يحاولوا يعملوا حاجة؛ يعنى امبارح أنا شايف جريدة لبنانية.. الانفجارات تهز القاهرة ومش فاهم ايه المانشيتات بتاعتهم!

طبعا النهارده مش بس العراق بيغذى، السعودية بتغذى لأن الجرايد اللى مع السعودية فى بيروت بتغذى الموضوع؛ والوضع والجماهير ثايرة علينا كلام البرقيات اللى جاية من بره للداخل هنا، هيجوا الطلبة هيجوا العمال هيجوا الهيئات المهنية مش لينا، هنا والخرطوم وكل حتة الحقيقة.

فاللى أنا برضه متصوره أنا قلت لشعراوى: إن هم ممكن يفجروا قنبلة يدوية فى حتة خصوصا إحنا بنديهم كنا السلاح من هنا، وأنا طالب منه إن مفيش سلاح يبقى فى البلد يعنى كل السلاح اللى فى البلد يتلم مع أى حد مهما كان قيمته محدش يسمح له بالسلاح.

وبعدين برضه في الغرور ممكن يحاولوا يعتدوا على حد ويبينوا، ولو إن حيحسوا إن ده معناه قطع رقابيهم كلهم بشكلهم اللي مليان غرور وإنهم حيحرروا فلسطين! ولذلك الحقيقة معاملتنا معاهم وتعبئة ناسنا بالنسبة للموضوع يجب إنهم يحسوا الناس هنا معبأين ضدهم وكاشفينهم. وده موجود فعلا في رأيي، ولكن في نفس الوقت نعاملهم الحقيقة غير المعاملة اللي كنا بنعاملها الأول كلنا كل الناس يعنى، ولازم يفهموا إنهم هم مش عايزين وصاية عليهم لكن لا يمكن إنهم يعملوا وصاية علينا.

معرفش هل بعد المؤتمر حصلت اتصالات بالنسبة للداخل وردود الفعل؟

أبو النور: كل البيانات اللي سيادتك قاتها يعني فيه..

عبد الناصر: لأ.. ما هو حتحصل محاولات لا.. الداخل حتحصل محاولات أنا تقديرى أنا مشفتش الصورة، يعنى أعدائنا حتى حيحاولوا يستغلوا هذا.. ناس تطلع ويقولوا: إن احنا صفينا قضية فلسطين وفيه صلح مع اسرائيل والكلام ده حيطلع.

أبو النور: مطلعش لسه.

عبد الناصر: لسه.. آه.

أبو النور: في الحقيقة الناس يعنى بالعكس مع سيادتك في هذا الاجراء، يعنى يمكن أنا كنت قبلها شوية خايف يعنى كاشش بعد شرح سيادتك بقول لسيادتك: الناس مطمئنة تمام الاطمئنان وواثقة تمام الثقة في اللي سيادتك قلته، بل بتقول إن ده coup ممتاز يعنى coup سياسي ممتاز ومؤمنة بإنه جاب نتيجته واضحة أدام الناس كلها مش عايزه شك، هو كون الفدائيين يجوز يحاولوا يعملوا حاجة هنا ده حيحاولوا.

عبد الناصر: لأ.. هو أنا عندى تقرير يوميا من الداخلية، يعنى الوحشين بيمشوهم دلوقتى أظن حتخلصوهم بكره.

جمعة: أيوه يافندم.

عبد الناصر: حيخلص ترحيلهم بكره.

جمعة: حيبقى فاضل بتوع غزة حنفحص فيهم ونعرضهم على سيادتك.. اللى هم أصلهم من غزة.

عبد الناصر: الجبهة الشعبية؟

جمعة: أيوه.

عبد الناصر: وبعدين الجامعات بقى وقبول الجامعات، بتوع الجامعة ده موضوع الحقيقة لازم نمسكه لأن دلوقتى بياخدوا أعداد كبيرة من الناس المضادين لنا بتوع الجبهة الشعبية والبعثيين، وهدفهم إنهم يجندوا أولادنا. فده موضوع الحقيقة النهارده أنا قلت لسامى عشان بيبلغ وزير التعليم العالى: إن لازم أوافق أنا على الأعداد اللى حيخدوها ويجب فحص الطلبة. يعنى فيه ناس لينا كويسين الولاد اللى وقفوا امبارح فى المظاهرة دى اللى هم بتوع زعرور واسمه ايه..

جمعة: أيوه.

عبد الناصر: قالوا لهم: لوحد هتف ضد الجمهورية حنضربكوا بالرصاص! يعنى هم منظمتين صغيرين خالص تعرف، ودول خوفوا التانين لأن لوحصل ضرب في بعض الملك حسين حيخلص على كله ده. طلعوا مسكوا وقالوا لهم: طب تعالوا إدخلوا معانا في العربيات، وتولوا هذه العملية المنظمة ومفتحوش بقكم فضلوا ماشيين ساكتين. واتقال في احدى الوكالات امبارح: إن واحد هتف ضد عبد الناصر مسكوه ضربوه في المظاهرة بتاعت زعرور، لكن يعنى اذا مكناش متأكدين الولاد دول مؤيدين لينا ومؤيدين لسياستنا مفيش داعى ناخد، وشعراوي برضه بيتكلم مع البرلسي في هذا الموضوع.

جمعة: حاضر.

عبد الناصر: وبعدين مع الأزهر لأن الأزهر فلتان خالص!

شقير: أيوه.

الشافعي: هو الأزهر بياخد ١٠٪ من مجموع القبول من هذه الأشخاص.

شقير: هو كان مسيطر على العملية دى أيام فتحى الديب كان هو اللي بيشوف.

جمعة: دلوقتي مفيش.

الشافعي: معرفش مين.

شقير: هو أنا شفت كذا مؤتمر يافندم في المنوفية في الأربع خمس أيام اللي فاتوا، الناس نحو كلها- يعني زي السيد عبد المحسن ما بيقول - يمكن أنا باحكي حماس من الناس نحو موقف سيادتك مكنتش متوقعه بالقوة دي؛ يعني قوى جدا جدا من حيث الحماس ومؤمنين والعملية اتشرحت لهم بوضوح خالص. يعني النقطتين اللي باديين يبقوا فيه أسئلة جاية فيهم.. هو طبعا إحنا كنا مديين للمقاومة في شغلنا في كلامنا في تحركنا قيمة ضخمة جدا..

عبد الناصر: آه.

شقير: فلما جينا منعنا الاذاعة ابتدى السؤال اللى كتير أنا سُئلته فى قريتين وفى المؤتمر بتاع منوف. هل دى مش ممكن تكون وسيلة للملك حسين يضربهم بيها؟ يعنى شوف سيادتك هم خايفين على المقاومة من هذا الجانب، يعنى الناس مش بتبص للمقاومة على إنها اختلفت معانا خايفين عليها. وأنا وضحت قلت لهم: إحنا كنا وحنفضل مع المقاومة باستمرار؛ يعنى نفس البيان اللى احنا كنا منزلينه، لكن فيه بينهم خلافات حتبوظ المسعى اللى احنا ماشيين فيه.. يعنى دى الصورة اللى شرحت بها.

عبد الناصر: والمزايدات.

شقير: والمزايدات حتبوظ المسعى؛ لأن احنا غرضنا نحرر لما يصلوا اليوم الى قوة يبقوا يحرروا هم بعد هذا.

عبد الناصر: هو فيه حاجة لازم الناس تفهمها إن المقاومة لا تستطيع إنها تحرر أى حاجة.

شقير: بس..

عبد الناصر: لا.. لأ.. ولا تبقى جوه ٢٤ ساعة؛ لأن اللى بيدخل بالليل حتى بيطلع فى نفس الليلة، إحنا كنا بنذيع بيانات الكفاح المسلح.. تلات أرباعها كذب الحقيقة!

شقير: وإحنا اللي عملنا المليون شهيد بتوع الجزاير؛ ده إحنا اللي طلعناها وبعدين هم صدقوها الناس!

النقطة التانية سيادتك طرحتها: ماهو الأسلوب اللي حنتبعه في تصعيد الحوار مع العرب اللي ضدنا الى الحد اللي ميخليش التيار الانفصالي يتحرك؟

ولذلك لما السيد حسين الشافعي قرا الجواب، أنا يمكن كنت أفكر مش ننشر خطاب سيادتك ننشر معانيه؛ أنا مش عايز أعرض سيادتك لهم هم يتكلموا.. يعنى ننشر إحنا معانيه وناخد وندى معاهم، انما ميردوش على عبد الناصر هم أبدا.

عبد الناصر: ردوا كتير ده كان فيه عبد الكريم قاسم ونورى السعيد!

شقير: ما هو ده زمان انما دلوقتي..

عبد الناصر: هم فاهمين إنهم لو بيردوا عارفين إن أنا مش حسيبهم، هناك، إحنا نقدر نشتغل جوه العراق..

شقير: طبعا.

عبد الناصر: بس ساكتين، وبعدين هم دلوقتى واقعين مع الدنيا كلها.. واقعين مع الشيوعيين واقعين مع الأكراد أقرب لينا منهم مع القوميين واقعين مع الناس كلها، وبعدين إحنا حتى مع الأكراد أقرب لينا منهم في العملية.

وبعدين الحقيقة إحنا سياستنا اللي مشيت الـ ٣ سنين اللي فاتوا كنا شايلين ايدنا؛ لذلك هم في المظاهرة والكلام ده متعرضوش لأن هم على طول فيه ناس ضد البعث والبعث بالطبيعة مكروه. فالحقيقة أصل لا تستطيع أن تكشف موقف العراق إلا اذا عملت موقف فيه دراما كبيرة.. إن أحمد حسن البكر بعت مندوب وأنا مشفتوش وخدت منه جواب وبعت له الرد الآتي، والرد لازم بقي يكون يشد الناس كلها، وبعدين الناس كلها ستصدق ما جاء فيه.

شقير: هو بعد حتى أنا بعد ما سمعته، بالعكس أنا كنت بقول قبل ما أسمع الخطاب كنت.. انما بالعكس الخطاب.

عبد الناصر: الخطاب للنشر أصلا يعني.

أصوات: (ضحك)

شقير: الخطاب مكتوب بطريقة قاتلة له وما يقدر يمسك..

عبد الناصر: وبعدين هو نشر جوابه، هو جوابه فيه أسرار اللي هو مؤتمر طرابلس وأهدافه إحنا مش قايلين ايه، وهو اذا نشر جوابه حيطلع تافه جدا والجواب في منتهي التفاهة.

شقير: والنقطة اللى هو عايز يدمغنا بيها فى خطابه إن كان فيه اتفاق كامل وخرجنا عليه؛ يعنى هى دى اللى بيلف حواليها كلها وبعدين سيادتك رديت عليها. أنا رأيي إن التجربة علمتنا إن مش مجرد الكلام اللى بيعمل ايه اللى إنتو عملتوه؟! فيها دمغ كبير له. فمن حيث الموقف الداخلى يافندم بالعكس الموقف الداخلى كويس ونقدر نشتغل فيه بس نشوف الـ line.

عبد الناصر: لازم حيبقي فيه شغل على الموقف الداخلي هنا.

شقير: طبعا.

عبد الناصر: الانجليز والأمريكان والسعوديين والعراقيين والكل يعني.

هو لحسن الحظ إن الحملة بادية علينا من العراق والعراق مكروه وقياداته مكروهة في كل حتة سواء من الرجعيين أو من التقدميين. إنما طبعا مادام حيهاجمونا حيبقي فيه محاولة استقطاب، انما يبقى ضربها أسهل مما لو كانت جهة تانية هي اللي بادية تهاجم فينا. يمكن كان يبقى المجهود هو اللي أنا حريص عليه لو ليبيا يافندم قدرنا بأي شكل من الأشكال نحايد موقفها في العملية دى؛ لأن ليبيا وجه محبوب عند العرب دلوقتي أو وجه على الأقل فيه بعض الاستبشار بيه. أيا كان موقفه الحقيقي، فالصف أو المجموعة اللي حتاخدهم معاها حيبقي واخدة زي اللي باينين إنه أبرياء واللي باينين..

عبد الناصر: لا.. مش ممكن يروحوا مع العراق مهما كان عمر المحيشي، هم قد يقولوا إنهم عايزين الجيش العراقي يدخل في المعركة - وزي كلام القذافي لي امبارح - مش عايزينا نرد على العراقيين، وإن موسى صبرى رد كلامه طب ما ده معناه إن بيكتف ايدينا؛ يعنى العراقيين بعتوا جوابات وباعتين مندوبين وعملوا مظاهرة والاذاعة أثناء المظاهرة والمذيعين بيتكلموا كلام سخيف جدا. الحقيقة لازم نرد على العراق، كيف أرد على العراق؟

شقير: أنا موافق على الرد.

هو كلام النهارده رد على الفدائيين، إن الله منتوش عايزينا إنتو بتقولوا مش عايزين حد عبد الناصر: يتدخل في شؤونا فإحنا محدش يتدخل في شؤونا أيضا؛ مش عايزين الضفة الغربية طب إحنا حنتلكم على سينا بس.. حيجوا جرى وهيبعتوا ناس!

العراقيين حنقول لهم: إنتو عايزين تهربوا طب ساكتين ليه دلوقتى مبتعملوش؟! يعنى نكشف موقفهم، وبعدين جرايد بيروت بتاخد الكلام ده وبتعلق عليه. بعدين هنا بقى الحقيقة إحنا مبنهاجمش مباشرة، يمكن فى جرايد بيروت وبالليل فى صوت العرب بتتهرى فى التعليقات كلها اللى ضد بغداد واللى ضد ده وده.. كله بيتقال فى صوت العرب فى أخبار الصحف.

هو الموضوع اللي بيهمني الحقيقة إحنا نتتبع الأوضاع داخليا؛ لأن طبعا شهر الجازة وصيف ولكن ممكن الواحد بيسمع كل العمليات دي.

وبعدين بالنسبة للتنظيم لازم باستمرار بيكون متابع، وبعدين الحقيقة نعمل حساب الفلسطينيين شطار إنهم يجروا في وسط الناس ويعيطوا ويتباكوا، وإحنا شعبنا عاطفي وقد يتأثر بهذا البكاء بصرف النظر عن ردة الفعل الأولى. آديك بتقول: إنهم بيقولوا طب ده مش معناه إن الملك حسين هيضربهم؟ أي حاجة من دى بنعرف ونقدر نتصرف في الحال.

متهيألى بالنسبة للأسئلة والأجوبة فيه وحدة فكر في الكلام اللي أنا قلته في اللجنة المركزية؛ لأن الجلسة حتبقى اللجنة المركزية والمؤتمر وكل واحد كان صاحى بيقدر يتتبع العملية.

شقير: الأفكار والآراء.

عبد الناصر: الكلام بتاع اللجنة السرية اتعرف.

جمعة: انتشر كله، وده يمكن ساعد يافندم بالنسبة لموقف العراق والجزاير؛ يعنى الناس فاهمة من كلام سيادتك بالنسبة لموقف العراق والجزاير فأى حركة مانت على طول قبل ما تبدأ.

زايد: هو يافندم الحقيقة أنا بسمع يعنى الناس مرتاحة من ناحية إن احنا نشوف نفسنا بقى، وفيه حقد على بتوع المقاومة اللى هم الفلسطينيين اللى فى مصر من ناحية العمارات اللى بيعملوها المرسيدس اللى ماليه البلد وهم اللى راكبنها والحاجات دى. يعنى أنا زى ما قال الأخ لبيب: يعنى الفلاحين قلبهم مع المقاومة والملك حسين ضربهم، أنا سمعت عكس هذا يعنى مفيش ارتياح لنفس الفلسطينيين كلهم عاملين البتاع دى وراكبين المرسيدس والعمارات ومش فاهم ايه يعنى.

عبد الناصر: بتاع ايه؟

زايد: البتاع السوالف الحاجات دى!

عبد الناصر: آه..

أصوات: (ضحك)

زايد: يعنى مفيش عطف فعلا، بل بالعكس الناس واخده خطاب سيادتك وكلام سيادتك إن احنا يعنى نشوف نفسنا أولا، وبعدين الحاجة التانية لو سمحت لى سيادتك عايز أقولها..

عبد الناصر: وأنا بدى أقول حاجة أنا مش عايز أوصل الناس لهذا وإلا نبقى ايه..

زايد: اللي حاصل يافندم.

عبد الناصر: ده أساس استراتيجي من أساس سياستنا ومن الميثاق لأن احنا لينا سياسة قومية عربية؛ يعنى الواحد وهو ماشي في السكة اذا حصلت ردة انفصالية كبيرة إحنا نتعب؛ ما هو ده كله إحنا بنشوف بيه نفسنا؛ إحنا السد العالى بنوه لنا ليه الروس؟ لأن لينا قيمة، وهل قيمتنا دى مثلا لأننا موجودين في هذا المربع؟ لأ.. قيمتنا بالعالم العربي اللي حوالينا.

فالحقيقة أى ردة.. وأنا اللى كنت بقوله: أنا خايف تحصل ردة ويطلعوا ناس يتبنوها.. ده يعنى تقدير لهذا. أنا برضه بقول: إن احنا حتى فى التصعيد لازم نصعد حملتنا بحساب. يعنى أنا عايز أصعد حملتى علشان أرد على اللى بره مش كده؟ بس برضه ما هو أثرها على اللى جوه؟ وإلا نبص نلاقى نفسنا بنواجه موقف شك.. إن احنا أساس استرتيجيتنا كلها الثورة من أول وقت القومية العربية والوحدة العربية والكلام ده؛ حاجة تقرف الوحدة العربية وحاجة تقرف العرب كموضوع! لكن برضه يوم ٩ و ١٠ العالم العربى كله طلع مننساش هذا، يعنى الناس حتى فى المغرب حتى فى طرابلس وفى كل حته، وبعدين يوم ما رحت أنا مؤتمر الخرطوم طالعة الـ News وفى تونس وفى كل حته، وبعدين يوم ما رحت أنا مؤتمر الخرطوم طالعة الـ Week الناس فضلوا واقفين من الصبح لغاية المغرب – أهالى الخرطوم – كلهم مستتيين.

وبعدين ده موضوع ماخدوش شخصى.. الحقيقة هذه المواضيع خلتنا بعد النكسة رغم العذاب اللى كنا فيه ورغم المحنة اللى كنا فيها برضه العالم باصص لنا وعامل حسابنا، لو كنا كمية مهملة الروس حيسلحونا ليه؟! برضه لازال إحنا لينا قوة بتأثيرنا العربى، وبعدين برضه بقول: إن احنا تأثيرنا العربى موجود ولو إن احنا ممكن نتعب قوى حزب البعث وأحمد حسن البكر، وبعدين إحنا لو عملنا وحدة مع سوريا بيقع حزب البعث العراقى على طول بيخلص فى خلال شهرين.. فالعملية الحقيقة مش بهذه البساطة سهلة.

زايد: يافندم فيه هذه الروح موجودة فيه ناس بتتكلم.

عبد الناصر: يعنى لازم الحقيقة نواجهها.

زايد: الحاجة التانية: يافندم مش ممكن كشف العراق – بالنسبة اذا كان هو بيتكلم على الاستسلام – على منطقه بالنسبة للجبهة الشرقية ومحاولة عدم تدعيمها، وموقفه بالنسبة للقيادة بتاعتها وإنه نشوف ايه من الناحية دى.

عبد الناصر: بس يعنى اللي نديه ايه والى أي مدى..

شقير: التصعيد.

عبد الناصر: ده موضوع حساس جدا، وممكن أطلع من النهارده أقول: العراق والجبهة الشرقية وكذا وكذا، بس ببقى بعمل exclusion كبير جدا الحقيقة، لكن أنا مش عايز أدخل النهارده في عملية هجوم مباشر على العراق.. الحقيقة مهوش فيه مصلحة أبدا.

زايد: أيوه.

عبد الناصر: ممكن الجرايد إن احنا نهاجم العراق وأحمد حسن البكر والبعث العراقي وميشيل عفلق وصداح البيطار.. ما هم اللي هناك يعني.

زايد: أيوه.

عبد الناصر: وأمين حافظ والجماعة دول.. صلاح البيطار هنا! (ضحك) لكن الحقيقة يبقى غلط كبير جدا ياسعد لو عملنا هذه العملية بهذا الشكل.

زايد: أيوه.

شقير: والخطاب ده قاتل بمنتهى الرقة والأدب!

عبد الناصر: يعنى أنا قلت لحسن صبرى الخولى: النهارده بيروح يقابل الراجل واذا مجبش الجواب بقى بيروح يجيب لى رسالة عشان أرد عليها لأنى مش حقابل الراجل، حسن صبرى الخولى مسابش الراجل لغاية ما ادى له الرسالة. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الشافعى: برضاه ولا ايه؟ (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: معرفش والله! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أيوه ياشعراوي.

جمعة: هو متهيألى لو سيادتك سمحت بالنسبة للظروف الحالية، سوريا وليبيا لو أمكن إن احنا نسير في الخطوات الوحدوية أنا بعتقد بتبقى خطوة كويسة لعزل العراق والرد على أي أصوات. ويجب إن احنا مانسبش الناس اللي واقفين معانا؛ يعنى سيادتك حتجد في سوريا مثلا النهارده قد يكون الدكتور الأتاسي وحافظ الأسد معانا وهناك مجموعة أخرى

ضدنا، لو أمكن سيادتك بتعزز دول بوسيلة أو بأخرى وبنبدأ المباحثات، يعنى يمكن يكون الجو مناسب.

عبد الناصر: لا.. حنبدأ المحادثات وحيتعرف إن احنا حنبدأ محادثات من أجل الوحدة وده بيفيدنا.

جمعة: وده مفيد بالضبط كده.

عبد الناصر: لكن هل نصل الى اتفاق ولا لأ.. ده موضوع آخر.

جمعة: مش مهم يافندم، لكن في الظروف الحالية لو ابتدينا نتحرك للمحادثات من أجل الوحدة.

عبد الناصر: والسودان قرر إنه يحضر معانا هذه المحادثات.

جمعة: يبقى سيادتك بتعزل العراق.

عبد الناصر: يبقى مش ٣ يبقى ٤ يعنى السودان وسوريا وكذا ونقعد يعنى.

جمعة: سيادتك عزلت العراق على طول وسكت أى أصوات، إنها بالعكس حيبقى الموقف اتعزز بالنسبة.. بس سيادتك لو يعنى عمر نعزله عمر المحيشي يتعزل لازم يتعزل على طول.

عبد الناصر: يعنى موضوعه مش موضوع أساسا يعنى أصلا الحاجات دى ما هي موجودة.

جمعة: الرد فعل السريع بالنسبة للكلام اللي كان في الجرايد النهارده داخليا بين الفلسطينيين؟ على أساس إن الحملة موجهة ضد العراق والجزاير ضد أساسا.

عبد الناصر: ايه الحملة؟

جمعة: لأ.. بتاع الأهرام النهارده، يعنى بعض الفلسطينيين بيفسروها إنها تهديد للعراق والجزاير نتيجة للكلام اللي هم قالوه أو مظاهرة العراق. في أوساط فتح بيقولوا: إحنا ملناش اعتراض – بعضهم يعنى – ليس هناك اعتراض على تصرف مصر اذا تركت لنا حرية الحركة في الأردن، المنظمات التانية يعنى اللي هي بتميل الى الجبهة الشعبية والجبهة الشعبية الديمقراطية بيقولوا: إن هم حيستمروا في الهجوم علينا.

عبد الناصر: مفيش فايدة لازم نخلص عليهم.

جمعة: لازم.

عبد الناصر: يعنى لا تأخذنا بيهم شفقة ولا رحمة.

أبو النور: هذا الشق اللي أدام حتت حساسة شايف إن فيها..

عبد الناصر: أدام ايه؟

أبو النور: حتت حساسة، يعنى ممكن فيها اجتماعات أو كلام من هذا القبيل، هم خدوا على الحكاية بتاعت بيروت إن يحط الصواريخ في شباك شقة تانيه قصاد الشقة ويشغلوها أوتوماتيك ويجروا.. (ضحك)

جمعة: (ضحك)

عبد الناصر: ماهو إحنا اللي بنديها! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

أبو النور: ما إحنا اللي بنعلمهم، دي حاجة عايزه برضه تتشدد.

شقير: بالنسبة للجامعة يافندم، مش بس الطلبة الجداد اللي داخلين أنا بقول نراجع الطلبة الموجودين حاليا قبل العام الدراسي.

عبد الناصر: لأ.. ده إحنا مراجعينهم من عدة أشهر.

شقير: آه.. قبل العام الدراسى لأنهم سفلة حيبتدوا.. في الاذاعة بتيجى كلمة الهدنة جات النهارده في صوت العرب الصبح انما لحسن الحظ متكررتش.

عبد الناصر: هدنة؟!

شقير: آه.. كلمة الاقتراح الأمريكي والهدنة لمدة ٣ شهور؛ استخدام "الهدنة" استخدام مضلل جدا يعني.

عبد الناصر: هم الاذاعة حيوانات جدا.

شقير: ولكن مجتش في البرنامج العام، هي قطعا غلطة منقولة من برقية من لندن من غيرها؛ فكلمة الهدنة الحقيقة فأنا سُئلت فيها.. بعض الناس بيقولوا الهدنة قلت لهم لأ.

عبد الناصر: لندن أصلا طول النهار..

شقير: ده فيه فرق بين هدنة ووقف اطلاق النار وشرحته؛ فنبقى حريصين فيها إحنا والصحفيين وبتاع التوجيه فيها بحيث مايستخدمهاش، أو يحاول ضمنا نبين إن فيه فروق بين الهدنة ووقف اطلاق النار.

عبد الناصر: يعنى هو الحقيقة وقف اطلاق النار معرفش هو..

شقير: وقف اطلاق النار دى عسكرية، انما الهدنة عملية سياسية بتبقى بداية لحل خالص الأصل فيه ميجوزش الرجوع لاطلاق النار، انما وقف اطلاق النار..

عبد الناصر: لأ.. أصلا في سنة ٤٨ كانت الهدنة الأولى ثم الهدنة الثانية!

شقير: مكانش وقف اطلاق نار يافندم؛ يعنى كان هدنة في سنة ٤٨ فعلا انما اللي احنا فيه النهارده ده وقف اطلاق نار.

عبد الناصر: ها ياكمال.

استينو: هو طبعا الناس اللى أنا شفتهم كلهم مبسوطين جدا لأن بيفصلوا بين حاجتين.. إن هل ممكن طرد اسرائيل من فلسطين زى ما بيطلبوا فى التقرير؟ هل دى خطة من غير الممكن لأن الدول الصديقة اللى زى روسيا وزى الهند وزى فرنسا بيقولوا: اسرائيل دولة معترف بيها وباقية.

عبد الناصر: هو فيه نقطة هنا فيه ناس متصورة إن احنا عسكريا بعد ٦ أشهر إن احنا..

استينو: فيه ناس كده.

عبد الناصر: لازم الناس تفهم الحقيقة الموقف ايه لأن احنا مبنحاربش اسرائيل بنحارب أمريكا!

أبو النور: بالضبط.

عبد الناصر: يعنى هو ناس بيقول لك: الله ليه نقبل قرار مجلس الأمن؟ حرب التحرير لازم نحارب إحنا بعد ٣ أشهر بنمشى بنوصل تل أبيب! أنا رأيى لو نقعد يمكن ولا ٢٥ سنة، زى من ٨٤ لغاية دلوقتى ضيعنا اللى فات بنقعد دلوقتى ٢٠ سنة بنضيع الموجود!

استينو: هي مش ممكن لأن حتى الدول الصديقة بتقول: فيه دولة معترف بيها؛ فإذاً اذا كان ممكن استعادة كل الأرض وحل مشكلة اللاجئين بطريقة سياسية يبقى أفضل كتير، من إن احنا المكاسب الكبيرة بتاعت الثورة دى جزء يضيع منها وأولادنا تتقتل، ومفيش فايدة لأن حنوصل لحدود اسرائيل ونرجع منقدرش.. دى نقطة.

النقطة التانية: إن فيه ناس كتير كانوا بيجوا يقابلونى، يمكن جه منهم رئيس قسم فى كلية وقابل الدكتور فوزى والدكتور لبيب والأخ محمود رياض، وهو كان رأيه إن قوة العرب هى وحدتهم وإن حل مشكلة اسرائيل Arab union :in two words وقال الكلام للدكتور فوزى والدكتور لبيب: وهل ممكن فى الفترة القادمة إن احنا نحافظ على مصر يعنى العرب ميتفرقوش لأن بتدينا قوة كبيرة فى المجال ده.

عبد الناصر: كنا عايزين نحافظ، لكن تصرف العراق أو تصرف الجزاير حتى تصرف سوريا ضيع الكلمتين دول؛ يعنى هي عملية المحافظة لا تتوقف على جانبنا فقط.

داوود: هو الحقيقة يعنى موقف العراق أنا كنت متهيألى ضرورة، يعنى هو يمكن يوقف عملية التشجيع اللى ابتدت تستشرى شوية ما بين بعض العرب بالنسبة لنا.. يعنى التجرؤ علينا شوية..

عبد الناصر: لا.. إحنا على فكرة تجرؤوا علينا كتير قبل كده!

داوود: ما أنا فاهم.

عبد الناصر: الكل تجرؤوا علينا دلوقتي في المقابر يعني مش واحد.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: زي بورقيبة.

داوود: ويعنى الموقف فى الداخل الحقيقة مطمئن جدا يعنى مفيش حاجة الى الآن أبدا، هو عايز موالاة لما يمكن أن يجد انما حاليا مفيش، وبعدين فيه شغل كويس جدا فى أوساط الطلبة بتوعنا إحنا فى الصيف.

عبد الناصر: هو الحقيقة لازم نبقى محددين فى الكلام، والواحد ياخد موقف لكن لازم يكون مسلح بالمنطق والأسباب والأسانيد اللى يقدر بيها يبرر موقفه؛ يعنى سهل قوى بقول للطلبة: الكفاح المسلح لأن الطلبة حيعتنقوا شعارات. إحنا الحقيقة لما نروح نتكلم ولا الناس المسؤولين بتوع اللجنة المركزية ميقدروش يروحوا يعتنقوا شعارات ولكن آدى الموضوع. ولازم حتى الطلبة تفهم العملية مهياش أدينا بقالنا ٣ سنين وفى الرابعة مقدرناش نعدى! لما نعدى طب حنوصل تل أبيب امتى وأمريكا حتسيبنا؟ العملية الصراع المسلح منقولش إنها عملية صعبة ومعقدة وحتى نتايجها غير معروفة.

أبو النور: تحتاج كل العالم يحط كل امكانياته مبيحطوش! (ضحك)

عبد الناصر: لأ.. محدش في العرب حيحارب.

أبو النور: دى نقطة أساسية يعنى.

عبد الناصر: العراق ده سيدنا على قال لهم: آجى لكم وأقول لكوا حاربوا فى الشتا تقولوا لى فى الصيف، فى الصيف، فى الصيف تقولوا نحارب فى الشتا وحيرتونى.. لغاية الآخر ما ذبحوه! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: طيب وبالنسبة لموضوع المياه بتاع الخليفة والقلعة.

أبو النور: ماشية كويس.

عبد الناصر: العمليات دى الحقيقة يعنى مش فاهم ايه العملية، هل أحسن إن احنا نخلى المياه والمجارى هنا تبع المحافظة؟

أبو النور: والله هو يستحسن، بس هى المشكلة إنها ماسكة أكثر من منطقة يعنى ماسكة الجيزة وهنا وجزء من شبرا الخيمة.

عبد الناصر: يعنى إبحثوا الموضوع ده.

أبو النور: ممكن أوى.. ممكن.

عبد الناصر: لأن دلوقتى اذا كان القلعة والخليفة فجأة موصلتهمش مياه النهارده ليه معرفش؟ بيقولوا: وزير الاسكان بيقول قطع غيار ومش فاهم ايه، بعتنا الجيش بعربيات راح الجيش ودا ميه وبعدين دلوقتى الجيش ودا مواسير وعمل..

أبو النور: راحت المواسير واتعمل الحل، وهم قاعدين ما كانوا عايزين يعملوا هذا الحل لما تكلمت معاهم فيما يختص سيادتك عارف إن فيه ميت بير. إحنا عندنا قلنا: الأراضى الواطية بندفع من الآبار بتوع الطوارئ الى هذه الأراضى ونقفل المياه عن هذه الجهات ونوديها القلعة الخليفة.. في الحتة دى دوخونا السبع دوخات معاهم.

عبد الناصر: لأ.. يعنى ماجيش أنا يوم أبص آلاقى نص القاهرة يعنى القلعة والخليفة مفيش مياه! دلوقتى آخر يوليو مش منطق يعنى الحقيقة عايزين نشوف حل وحل جذرى، عايزين قطع غيار بنجيب ايه المشاكل اللى واقفة؟ بنحلها.. الحقيقة أنا مش عارف ايه المشاكل.

أبو النور: لا.. ده هو في الطاقة بتاعت المياه فعلا المحطات اللي موجودة حاليا، مع الاسراف بتاع استخدام الناس في الصيف بتقل حوالي ٢٠٠ ألف متر مكعب في فترة الصيف.

عبد الناصر: طب ما نزود في الطاقة.

أبو النور: هي دي النقطة.

عبد الناصر: يعنى عايزين نعمل محطة مياه تانى ونزود المياه؛ طب ما نعمل ماذا يمنع؟!

أبو النور: ولا حاجة نبتدى.

عبد الناصر: مين يدى قرار؟ أنا موافق.

أبو النور: خلاص نبتدى.

عبد الناصر: يتفقوا مع التشيك.

أبو النور: ماشى.

عبد الناصر: ما إحنا بنبني محطة جديدة هنا، اشتغلت ولا لسه بتاع الاسماعيلية؟

أبو النور: لا دى اشتغلت.

عبد الناصر: طيب اذا كان الطاقة ناقصة ٢٠٠ كام؟

أبو النور: ٢٠٠ ألف متر.

عبد الناصر: يبقى السنة الجاية حتبقى ٣٠٠ ألف واللى بعديها ٥٠٠ ألف؛ طب من دلوقتى نبتدى نعمل محطة جديدة بحيث نغطى الطاقة الناقصة زائد إن نجيب زيادة للاستهلاك اللى هيزيد، وإلا السنة الجايه حيبقى مشكلة أكتر.

زاید: هو معمول ترتیب محطة لشرق القاهرة ناحیة المطریة تتکلف ٦ ملیون جنیه ولکن هم یقدروا یستعیضوا حالیا، والکلام ده قلناه کتیر وإحنا أیام المحافظة بنعمل آبار ارتوازیة فی روض الفرج واللی عند ترعة الاسماعیلیة، والحاجات تقدر بتغطی لأن علی ما تتبنی محطة مش قبل من ٣ سنین بتخلص. وبعدین هو یافندم المشکلة – یمکن الأخ عبد المجید برضه کان لامسها – العملیة عدم اشراف المحافظة علی المرافق بتاعتها. حقیقی مرفق المیاه مرفق الکهربا مرفق المجاری بیخدم أکتر من محافظة، ولکن هذا لا

يمنع من كل أجهزة الصيانة المخصصة لكل محافظة تبقى تحت الاشراف الكامل للمحافظ.

عبد الناصر: لو تبعت لي بيه ورقة برأيك والكلام ده ازاى الحقيقة لأن مفيش داعي..

زاید: حاضر.

صبرى: حتى لما اتعملت الجديدة دى اللى عند ترعة الاسماعيلية، بقت هى اللى بتغذى مصر الجديدة وقفلوا القديم اذا كان في الصيف مشكلة بيشغل الاتتين.

زايد: مصر الجديدة العيب بتاعه يافندم الخط الواصل لمصر الجديدة بيعملوا خط موازى له دلوقتى؛ لأن قطر المواسير معمول قديم قوى والتوسع فى مصر الجديدة والحتت حواليها.

عبد الناصر: يعنى مع القديمة بتاعة مصر الجديدة الارتوازية بتشتغل؟

زاید: لأ.. مش الارتوازی الخط اللی بیوصل المیاه القطر بتاعه مش کافی، بیعملوا دلوقتی قطر تانی خط تانی موازی له.

عبد الناصر: طب شوف والله الموضوع كله.

أبو النور: حاضر.

عبد الناصر: فترة بحيث نرسى على السنة دى والسنين اللي جاية.

بالنسبة للجنة الشئون الخارجية، إحنا كنا اتكلمنا مرة على عمل لجنة للشئون الخارجية وتعيين على؛ على دلوقتى مش فاضى الحقيقة لهذه العملية بيشتغل فى القوات الجوية. وبرضه أنا بعتبر إن الأفضل تكون هناك لجنة شئون خارجية مستقلة؛ لأن يعنى هو الدكتور فوزى باين عمل دستور باين لسه عليه وقت كبير والورق كله بيجى لك. هل لديكم اجتماعات فى شهر أغسطس؟

أبو النور: لأ..

شقير: هو سيادتك في أي وقت. في أي وقت.

عبد الناصر: يعنى الحقيقة وجدت من الضرورى امبارح بالذات إن احنا لازم نعمل اجتماع النهارده، ولازم يعنى ميبانش إن احنا قاعدين ساكتين قصد العمليات دى، وكل واحد بيحس مش إن احنا حنسيبه الحقيقة.

شقير: وبتؤخذ برضه إنه تحديد موقفنا بعد كلام اسرائيل بتاع امبارح لأن فيه أكتر من ناحية.

عبد الناصر: وبعدين الحقيقة لو فيه حاجة يعنى حيجلكوا هذا الكلام لو الأمر دعى. دول لا طبعا حيتصلوا عشان وقف اطلاق النار، العملية ماشية عشان جونار يارنج يبتدى بقى الكلام الحقيقة على ترتيبات السلام. وبعدين تقريبا ترتيبات السلام انتهوا ليها فى الدول الأربعة، وبعدين عملية الانسحاب تقريبا برضه الأمريكان اتكلموا. هو يعنى ولازال الموضوع المعلق هو القدس وغزة ولكن باين معروف إن احنا لن نقبل أبدا، كلام الأمريكان دايما معانا إن غزة عربية يعنى بس مترجعلناش تروح الأردن.

بالنسبة للقدس، هم كانوا بيتكلموا على وحدة القدس لكن مش ملكية اليهود، وبعدين الوضع الحقيقة مناورة اليهود حتبقى ضيقة جدا يعنى اليهود حيعصلجوا من أول عملية الانسحاب. وبعدين حيجى هنا موضوع الجولان الحقيقة وسوريا وده موضوع الحقيقة لازم يبقى فيه موقف برضه؛ اذا كان سوريا متقبلش قرار مجلس الأمن هل إحنا نوقف العمليات كلها عشان الجولان؟! يعنى الحقيقة رغم الكلام اللى احنا قلناه، الأمريكان بعتوا لى وقالوا لى: إن ما يسرى علينا يسرى على سوريا واذا قبلت قرار مجلس الأمن.

شقير: اذا عرف السوريين إن فيه انسحاب من المناطق الأخرى حيتفرتكوا من جوه اذا لم يقبلوا قرار مجلس الأمن.

عبد الناصر: هذا الكلام أنا بعته للسوريين.

شقير: يعنى حيضربوا بعض يعنى مين يقول لهم ميسبوش الجولان.

عبد الناصر: وبعدين موقفنا الحقيقة مع الفلسطينيين مش ممكن.. بيتدلعوا؛ هذا يعنى ما نسيب لهم أى عملية. موقفنا معاهم كان يجب موقف حازم مش موقف دفاعى أبدا، وهم لازم يحسوا الحقيقة إن احنا بنيناهم وعملناهم. أنا قلت لهم: معنديش مانع ترفضوا قرار مجلس الأمن، أنا قلت وخطبت خطبة قلت: إن يعنى من حقهم إنهم يرفضوا، وقلت لهم: معندناش مانع برضه ترفضوا قرار روجرز. وراح حسن صبرى قابل ياسر عرفات فى عمان قال له: يعنى فى هذا وإن احنا بنقف جنبكوا ولن نسمح لأى حد إنه يصفيكوا وكذا، ولكن كلام ياسر حيعمل ايه قصاد المنظمات التانية!

فالحقيقة اذا دعى الأمر هنا الى إن احنا هنرحل بالمنظمات حنرحل، يعنى الحقيقة إحنا بيهمنا هنا فى قاعدتنا وإلا هم هدفهم إنهم يخلقوا لنا مشاكل هنا، إن ما هم فى لبنان وفى الأردن بيخلقوا مشاكل ولذلك لهم وجود. أما فى سوريا ميقدروش، يعنى السوريين اعتقلوا جورج حبش وحطوه فى السجن وبتوع فتح مش مسموح لهم إنهم يشتغلوا ولا حاجة. فى العراق فتح غير مسموح لها إنها تشتغل ولا ليها مكاتب كله اتقفل، لأن موجود عندهم الجبهة العربية اللى هى اسمها ايه دى اللى بيدوا كل واحد فيها ٢٢ جنيه فى الشهر حزب البعث يعنى.

حتسافر ياأخ لبيب ولا ايه دلوقتى؟

شقير: هي ليلة واحدة.

عبد الناصر: يعنى أنا بنصحك إنك تسافر.

الساعة ١١,٣٠ سلام عليكم.

أصوات: وعليكم السلام.